

وسائل الشيعة

[35] 4 - الوضع الصريح للحديث: وروى رسول الله ﷺ إذ أقبل العباس وعلي فقال: يا عائشة هذين يموتان على غير ملتي ! أو قال: ديني !. وروى عبد الرزاق عن عمر قال كان عند الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في علي، والحديث الثاني زعم فيه أن عائشة حدثته قالت: كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل العباس وعلي فقال: يا عائشة إن سرّك إن تنظري إلى رجلين من أهل النار، فأ نظري إلى هذين قد طلعا، فنظرت فإذا العباس وعلي بن أبي طالب (1). وهذا مصادم للقرآن الكريم الناطق لأهل البيت وعلي أولهم بعد رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله، وقد نزلت فيه سورة (هل أتى) بإجماع المفسرين كما وإن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله قد حدث بفضل أخيه ووصيه وصهره وأبي ذريته علي عليه السلام بما جاوز حد الإحصاء. 5 - موقفها في دفن الحسن عليها السلام: لما توفي الحسن عليه السلام مسموما وخرج به أخوه الحسين عليه السلام ليحدد به العهد بقبر جده صلى الله عليه وآله، خرجت عائشة على بغلة شهباء يحف بها بنو أمية وهي تصيح: لا تدخلوا بيتي من لا أحب، إن دفن الحسن في بيتي لتجز هذه، وأومأت إلى ناصيتها (2). وليت شعري ألم تسمع أم المؤمنين ! ! قول جده رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله في حقه: اللهم إني أحبه وأحب من يحبه (3). وقوله صلى الله عليه وآله: اللهم إن هذا إبنى وأنا أحبه، فأحبه وأحب من (1) أبو هريرة: 199. (2) تاريخ اليعقوبي 2 / 225، وشرح ابن أبي الحديد 16: 50. (3) صحيح مسلم 4: 1882 / 2421، تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام الحسن: 37 (*).